الأنباء
الثلاثاء 13 أغسطس 2013

تحليل إخباري

جنبلاط «يدرس» حكومة أمر واقع حيادية.. فهل يغامر بعلاقته مع بري وبأمن الجبل؟!

ألقى الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بحجره السياسي في المياه الحكومية الراكدة محدثا اهتزازات بسيطة ومخترقا عطلة الفطر. فقد كان موقفه كافيا لإحداث بلبلة سياسية ودفع القوى والقيادات الى تفسير هذا الموقف الجديد من جنبلاط الذي أطل به بعد غياب واحتجاب، وتحليل أبعاده وخلفياته وما إذا كان موقفا جديا طرح بهدف إعادة خلط أوراق اللعبة أم أنه موقف للمناورة طرح من باب جس نبض الاستعدادات والمواقف.

ما قاله جنبلاط وشكل موقفا جديدا في شأن الحكومة العتيدة انه يؤيد حكومة تكنوقراط حيادية في لبنان للخروج من دوامة الفراغ الحالية، مؤكدا أنه إذا استمر الفراغ وتعثر تشكيل الحكومة، فإنه سيدرس كل الخيارات بما فيها تشكيل حكومة أمر واقع «حيادية»، وأضاف «قد أميل الى هذا التوجه ولا أريد أن أغامر، وأن أغير مواقفي، كنت من أول القائلين بضرورة حكومة وحدة وطنية سماها تمام سلام حكومة مصلحة وطنية وأكد أنه (أي سلام) الضمان إذا لاحظ أن هناك خطرا وجوديا على حزب الله وقال «سأستقيل»، ماذا يريدون أكثر من هذا؟ وأنا أثق بوطنية تمام سلام. قرعت جرس إنذار ووضعت الإصبع على الجروح الاقتصادية والمعيشية، آن الأوان أن نهتم بهذه الامور وأن نترك الأمور الكبرى للحوار الوطني».

هذا الموقف استرعى الانتباه كثيرا لأن جنبلاط مؤثر جدا في المعادلة الحكومية وموقفه مرجح في تقرير أمر الحكومة الحيادية التي تنادي بها قوى 14 آذار في حال قرر تأييد مثل هذه الحكومة التي أعطاها موقف الرئيس ميشال سليمان (في خطاب عيد الجيش) قوة دفع جديدة بإشارته إليها في حال تعذر قيام حكومة سياسية، وبعد أيام جاء موقف الرئيس سعد الحريري ليشجع جنبلاط على سلوك طريق الحكومة الحيادية من باب إحداث اختراق سياسي في الجدار المسدود، خصوصا أن الحريري أبدى استعدادا للعودة الى الحوار الوطني في التوقيت الذي يحدده الرئيس سليمان وبجدول الأعمال الذي يقترحه.

أما السبب الأساسي للاهتمام الذي حازه موقف جنبلاط فمرده الى أنه شكل خرقا من جانبه لاتفاق سياسي كان أبرمه مع الرئيس بري عشية تكليف الرئيس تمام سلام. فقد أقنع جنبلاط بري بالسير بخيار تمام سلام وطلب منه إقناع حزب لله، ومقابل ذلك تعهد جنبلاط بأنه لن يوافق على أي حكومة لا يشارك فيها حزب الله ولا يكون جزءا منها ولا يقبل بها، أي ان جنبلاط أعطى حزب الله حق الفيتو على أي حكومة جديدة والإدلاء بشروطه، وهذا الموقف كان كافيا لتقييد عملية تشكيل الحكومة الجديدة ولفرملة اندفاعة الرئيس المكلف في أيامه الأولى الى تشكيل حكومة أمر واقع حيادية من 14وزيرا، وبعد سقوط هذه الصيغة تم الانتقال الى صيغة الثلاث ثمانيات (8 لـ 14آذار و8 لـ 8 آذار و8 للتيار الوطني الحر). وأيد جنبلاط هذه الصيغة وتحمس لها، لكنها تعثرت بفعل معارضة الثنائي الشيعي لها وتعطلت عند ثلاث عقبات: تصنيف سلام أنه من 14 آذار مادام خرج من بيت الوسط الى رئاسة الحكومة، وليس وسطيا، ومطالبة بري بأن يكون له وزير في الحصة الوسطية، والتشديد على التمثيل وفق الأحجام النيابية بعد الفصل بين كتلة عون والتمثيل الشيعي.

وهذا الوضع أوصل الملف الحكومي الى حائط مسدود وجعل عملية تشكيل الحكومة تدور في حلقة مفرغة ليصبح الرئيس المكلف أمام أربعة احتمالات:

- إما أن يشكل حكومة سياسية وفق شروط حزب الله.
- إما أن يستمر على هذه الحالة «تكليف من دون تأليف».
- إما أن يعتذر وينسحب ويخلط أوراق التكليف.
- إما أن يكسر هذا المأزق بحكومة أمر واقع.

موقف جنبلاط المفاجئ أوحى بأن حظوظ وأسهم حكومة الأمر الواقع الحيادية ارتفعت، ولكن الوضع ليس كذلك والأمور ما تزال على حالها: جنبلاط يستكشف ولا يغامر بعلاقته مع بري ولا بأمن الجبل. سليمان لا يسير بحكومة لا تنال ثقة مجلس النواب، أو بتعبير آخر لا يؤيدها جنبلاط، حزب الله يفضل حوارا قبل الحكومة وهو متفق مع عون رغم كل الخلافات بينهما على أن يكونا معا داخل الحكومة أو خارجها، أما بري فإنه يعول على تقارب سعودي ـ إيراني وينتظر زيارة الرئيس روحاني الى الرياض.

الأوضاع في عرسال.. جمر تحت الرماد

مصادر لـ «الأنباء»: الحديث عن قرب تشكيل الحكومة اللبنانية وراء التصعيد الأمني

امتد الفلتان الامني في لبنان من طريق مطار بيروت الى البقاع الشمالي، ومع ان العناية الالهية انقذت رئيس بلدية عرسال علي الحجيري من الكمين الثاري الذي نصب له وهو عائد من لقاء مصالحة وتبادل مخطوفين في بلدة مقنة، ضمن اطار بلدة اللبوة، فإن انفلات الغرائز العشائرية والمذهبية من عقالها في هذه المنطقة المحاذية للحدود السورية ابقى الاوضاع فيها بمنزلة جمر تحت الرماد.

كما ابقت عملية خطف الطيارين التركيين مطار رفيق الحريير الدولي اسير الضاحية الجنوبية لبيروت ومن يمسك بقرارها.

صورة فيسبوكية في احد شوارع الاشرفية في بيروت

رئيس بلدية عرسال علي الحجيري وصف حادثة اللبوة بأنها مكمن مسلح، وقال: جئنا بالمخطوف يوسف المقداد واجتمعنا عند مخابرات الجيش، وعلى اساس عقدنا مصالحة، ودعينا للغداء، وبعد ان تناولنا القهوة غادرنا، وعلى الطريق فوجئنا بكمين مسلح لآل امهز وجعفر، وانا اقول لهؤلاء ان الشاب الذي قتل برصاصهم احلى الشباب وليس من جبهة النصرة، بل هو فاعل خير ومعروف من رجال المخابرات ودائما يتوسطون معه لحل المشاكل، وبعد دفن جثمانه سنرى.

واضاف: الآن كل من ليس جبهة نصرة سيصبح جبهة نصرة بعد اليوم، وقال ان الرؤساء سعد الحريري ونجيب ميقاتي وتمام سلام اتصلوا به مهنئين بالسلامة.

وكان المخطوف المفرج عنه يوسف المقداد ظهر في مؤتمر صحافي قال فيه ان خاطفيه السوريين سألوه ما اذا كان ينتمي الى حزب الله واساءوا معاملته بالضرب.

واشارت التقارير الاعلامية من عرسال الى ان القتيل الذي كان يقود سيارة رئيس البلدية يدعى محمد حسن الحجيري ويعرف باسم ابي دخان واصابة احمد خالد الحجيري المعروف بأبوخالد القطشة والذي تردد انه ينتمي الى جبهة النصرة، لكن رئيس البلدية نفى ذلك.

وتبنت مجموعة الشهداء الاربعة الكمين والتي رفعت راية الثأر لأربعة اشخاص من آل امهز وجعفر قتلوا في جرود عرسال في 16 يونيو الماضي. هذه المجموعة تمكنت من اختطاف السوري محمود عباس الذي ساهم في عملية تبادل المخطوفين.

واتصل الرئيس الحريري بقائد الجيش العماد جان قهوجي وشدد على ملاحقة المعتدين على موكب رئيس بلدية عرسال.

خطوة من سلام كاسرة للجمود الحكومي.. وحمادة يحثه على المجازفة تجاوباً مع الضرورة

في هذا الوقت، ذكرت قناة «الميادين» الممولة من ايران ان خاطفي اللبنانيين في اعزاز نقلوهم الى بلدة كليف التركية. وبالتزامن، اعلن لواء عاصفة الشمال السوري في بيان مكتوب انه المتصرف الوحيد في ملف مخطوفي اعزاز وانه مستعد لاطلاق الدفعة الاولى من المحتجزين مقابل المعتقلات الـ 127 في سجون النظام السوري.

واكد البيان الا شيء يمكن التفاوض عليه مع النظام، غير المعتقلات في سجونه وعن طريق اللجنة الدولية المكلفة بالامر. ورد الشيخ عباس زغيب المكلف بمتابعة هذا الموضوع على بيان لواء العاصفة الشمال بالقول: ان هذا الكلام دليل واضح على ان تركيا هي المسؤولة عن هذا الملف وعن اعادة المخطوفين اللبنانيين الى لبنان.

من جهته، نفى وزير الخارجية عدنان منصور ان تكون السفارة اللبنانية لدى تركيا قد طلبت من الرعايا اللبنانيين مغادرة البلد، واكد ان السلطات اللبنانية لم ترسل اي طائرة لاستعادتهم، كما نفى ذلك مدير عام طيران الشرق الاوسط محمد الحوت وقال ان الشركة تسير رحلتين يوميا الى تركيا. هذا واتخذت القوى الامنية اجراءات استثنائية حول مقر السفارة والمركز الثقافي التركي ومكاتب الطيران التركي الذي نفى نقل موظفيه الى محطته الخاصة في مطار بيروت.

صحيفة «السفير» نقلت عن اوساط مقربة من حزب الله ان التحقيق في عملية خطف الطيارين هو شأن الدولة اللبنانية وحدها عبر اجهزتها الامنية والقضائية.

الرئيس نبيه بري اكد ان عملية الخطف مرفوضة ومستنكرة بمعزل عن رأينا في طريقة التعاون التركي مع قضية المخطوفين اللبنانيين في سورية، لافتا الى ان المعيار الوحيد الذي يتحكم بموقفنا من عملية خطف الطيارين التركيين هو انهما شخصان بريئان ولا يجوز التعرض لهما.

من جهته، اتهم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع حزب الله بأن له علاقة بشكل من الاشكال بحادثة خطف الطيارين التركيين، موضحا انه انطلق في هذا الاتهام من تحليل وليس من معلومات، وقال لصحيفة «السفير» ان الخطف تم ضمن «دويلة حزب الله» والعملية نفذت عن سابق تصور وتصميم، وبحرفية لا يمكن ان تملكها الا جهة منظمة، مبديا قلقه على التصنيف الدولي لمطار بيروت بعد الآن.

وتناول جعجع قضية مخطوفي اعزاز وخطف المطرانين السوريين اليازجي وابراهيم لكن اذا كانت كل فئة تتصرف وفق اعتباراتها الخاصة لتحصيل حقها فستعم الفوضى وتسقط الدولة.

النائب ايلي ماروني عضو كتلة الكتائب ايد تحميل جعجع لحزب الله مسؤولية ما حصل، لأنه لا تسقط شعرة من روس سكان الضاحية الا بعلم الحزب.

على صعيد تشكيل الحكومة، توقعت مصادر «المستقبل» لـ «الأنباء» خطوة كاسرة للجمود الحاصل في عملية التشكل خلال الساعات المقبلة، مستندة الى موقف النائب وليد جنبلاط الذي اعلن انه لا يمكن الاستمرار في هذه الدوامة.

وتقول المصادر ان سلام سيطرح على الرئيس ميشال سليمان تشكيلة حكومية ليست في اي شكل من الاشكال حكومة امر واقع، بل حكومة مصلحة وطنية كما يسميها، تضم وزراء من اصحاب الاختصاصات يديرون شؤون البلاد من خلال وزاراتهم بطريقة بعيدة عن الالتزام الحزبي المحدود والطائفي الضيق. وقابل هذه التوقعات تحذيرات من جانب حزب الله من خطورة تشكيل حكومة امر واقع، بمعزل عن الحزب، تمهيدا لاتخاذ قرارات بحق الحزب تتلاءم مع حملة الضغط السياسية الاوروبية عليه، وتقول مصادر الحزب انه لن يكون بوسع اي رئيس مكلف ان يفرض على جهة حزبية الوزير الذي يمثلها، وايدت موقف العماد عون الرافض للحكومة الحيادية بداعي مغايرتها للدستور الذي ينص على حكومة سياسية.

ووصف النائب مروان حمادة، عضو 14 آذار، ما يجري بالمسلسل الرهيب، وقال: المهم الآن المعالجة السياسية السريعة. وعن موضوع تشكيل الحكومة، قال: اظن ان الحكومة اصبحت ضرورة ملحة الآن، ولم تعد حكومة امر واقع بل اصبح واقع الضرورة هو الذي يفرض تشكيل حكومة تكون متوازنة تكون بعيدة عن الاحزاب، في انتماءات الوزراء، وتكون قادرة على اتخاذ قرارات تغطي الجيش، لأن آخر حدثين وهما حدث كمين اللبوة وحدث خطف الاتراك على طريق المطار وقعا في مناطق كنا نعتقد ان الجيش يقبض عليها بشكل افضل مما رأينا، والمطلوب من الجيش الا يتلاشى قراره وفعله وان تكون له حكومة تغطي ذلك، اما ان تشكل حكومة من الاطراف تفاوض على نفسها بين نفسها ومتاريسها وتنقلها الى مجلس الوزراء، وبالتالي يصبح الخطف داخل الحكومة بدلا من الشارع مع استمراره في الشارع ايضا، فهذا غير معقول. واضاف: اظن ان على الرئيس تمام سلام وقبل جلسة مجلس النواب في 20 الجاري ان يشكل الحكومة كي يعطي نفسا الى مجلس النواب، والا لماذا مددنا لهذا المجلس؟ وقال: على الرئيس المكلف اعتماد الحد الادنى من المجازفة والا فالبلد ذاهب الى التلاشي، المطلوب القفز خارج المجهول.

مصدر قريب من 8 آذار علق على هذا التفاؤل الحكومي بالقول: ان على من يعمل من اجل حكومة امر واقع او واقع الامر الا يخطئ في قراءة الاحداث الامنية الحاصلة تحت عنوان الخطف، وتبادل المخطوفين.

والراهن ان الرئيس ميشال سليمان الذي انتقل الى المقر الصيفي لرئاسة الجمهورية في قصر بيت الدين امس قال ان اللجوء الى مثل هذه الاساليب في الوقت الذي كانت فيه عملية الافراج عن المخطوفين تشهد تقدما، يزيد الامور تعقيدا.

● بيروت ـ عمر حبنجر

مصدر أمني لـ «الأنباء»: خيوط مهمة في قضية خطف الطيارين

أكد مصدر أمني لـ «الأنباء» ان «ثمة خيوطا مهمة توافرت للأجهزة الأمنية تتعلق بقضية خطف الطيارين التركيين عند مدخل مطار رفيق الحريري الدولي فجر يوم الجمعة الماضي». وأشار إلى ان «التحقيق يتركز على مسألتين أساسيتين، الأولى تحديد مكان المخطوفين والعمل على تحريرهما، والثانية كشف هوية الخاطفين وتوقيفهم». ولفت المصدر إلى أن «التحقيق مع المحتجز محمد صالح مرتبط بالخيوط المتوافرة وهو يخضع للاستجواب حول أمور مرتبطة بعملية الخطف، والتثبت من مدى ارتباطه بالخاطفين»، متوقعا التوصل الى نتائج مهمة في غضون ساعات. وشدد على مسألة الإفراج عن صالح او أبنائه رهن ما يتوصل إليه التحقيق، وليس خاضعا للضغوط التي يمارسها أهالي مخطوفي اعزاز على الدولة وأجهزتها الأمنية والتهديد بإقفال طريق المطار وغيره».

● بيروت ـ يوسف دياب

حزب الله يعيد إحياء الحلف المناهض للتفاوض الفلسطيني ـ الإسرائيلي

باشر حزب الله خطوات لإعادة تفعيل علاقته بالفصائل الفلسطينية وعلى رأسها «حركة حماس»، وعاود تمويل فصائل أخرى في المخيمات وتسليحها، وذلك في إطار التحضيرات لإعادة احياء الحلف المناهض لعملية التسوية في ضوء استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية.

وتشير معلومات في هذا السياق الى ان العلاقات بين حزب الله و تنظيم أنصار الله بقيادة جمال سليمان قد شهدت منعطفا جديدا لجهة استئناف اللقاءين بين الجانبين بعدما كان تنظيم «الأنصار» قد أعلن في ديسمبر 2012 استقلاله العسكري والأمني والمالي عن الحزب ثم جرت بعد ذلك اتصالات لمعالجة الخلاف الذي توج باجتماع عقده مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب حسن حسب الله وقيادة أنصار الله.

كما عقد لقاء مماثل في حارة صيدا بين حزب الله وعصبة الأنصار ومع أمير «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب.

● بيروت ـ محمد حرفوش

حفل التوقيع الثاني لكتاب «رواد الاغتراب الدرزي»

جانب من حفل توقيع كتاب «رواد الاغتراب الدرزي» بحضور الوزير غازي العريضي (محمود الطويل)

أقامت دار «المال والعالم» حفلتي توقيع لأحدث إصداراتها «رواد الاغتراب الدرزي»، الأولى في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، والثانية في جمعية الرسالة الاجتماعية في عاليه.

حضر الحفل الأول حشد من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاغترابية، كما وحضر الحفل الثاني حشد من فعاليات منطقة الجبل ورؤساء البلديات والمخاتير.

ويقول الناشر سامر صالحة ان معظم المغتربين مازالوا مجهولين في وطنهم الأم، على الرغم من تفوقهم ونبوغهم في بلاد المهجر، والكتاب وثيقة تاريخية للتعريف برجالات طائفة الموحدين الدروز وإنجازاتهم في دنيا الاغتراب، وهو الأول من نوعه في تاريخ الطائفة لتخليد شخصيات طموحة بدأت حياتها من الصفر، وواجهت عقبات لا تعد ولا تحصى، إلى أن تمكنت من تحقيق النجاح، والتحليق في فضاءات السياسة والاقتصاد والأدب والفن والشعر والرسم، ومنهم من ترك بصمات مهمة وأدخل مقاييس جديدة على مستوى التجارة العالمية، في حين برع البعض الآخر في عالم السياسة، وتبوأ مناصب رفيعة وحساسة.

تجدر الإشارة إلى أن اصحاب السير أنفسهم قاموا بتوقيع نسخ الكتاب، أو أنجالهم.

أخبار وأسرار لبنانية

● **14 آذار تقترح عقد اجتماع في حرم مطار رفيق الحريري:** فتحت الامانة العامة لقوى 14 آذار قنوات التشاور مع كل الأحزاب والشخصيات المنضوية في الحركة الاستقلالية لدرس اقتراح عقد اجتماع في حرم مطار رفيق الحريري الدولي أسوة بالاجتماعات المناطقية التي كانت دعت إليها على اثر وقوع احداث امنية اتخذت طابعا مذهبيا، وذلك بهدف وضع المشكلة في إطارها الوطني وتحديد أطر المعالجة في مربع وطني لا مذهبي. وعلم أن النقاش يتركز على اثارة موضوعين أساسيين: أمن المطار عبر اعادة التشديد على اعتبار هذا الشريان الحيوي من الخطوط الحمر الممنوع المساس بها، وملف مخطوفي أعزاز عبر اعادة التشديد على ضرورة اقفال هذا الملف سريعا، فضلا عن اعتبار هذين الموضوعين مسؤولية وطنية مشتركة.

● **خضات أمنية:** تخشى جهات سياسية وأمنية من أن يشهد لبنان بعد عطلة عيد الفطر خضات أمنية، تضع البلاد أمام تحديات من نوع جديد. وما يخشى منه هو اعمال من ثلاثة أنواع:

ـ الأول: اطلاق صواريخ على غرار الصواريخ التي سقطت قبل أيام في محيط منطقة اليزرة.

ـ الثاني: تفجيرات وسيارات مفخخة على غرار السيارة المفخخة في منطقة بئر العبد الشهر الماضي.

ـ الثالث: اغتيالات سياسية تطال شخصيات يؤدي استهدافها إلى إثارة ردود فعل وإحداث صدامات أمنية.

● **تخفيض الوجود الديبلوماسي في لبنان:** ذكرت مصادر ديبلوماسية أن بعض الدول الغربية قد تكون بوادر تخفيض وجودها الديبلوماسي في لبنان خشية من تدهور دراماتيكي في الوضع الأمني. وأضافت المصادر ان دولا عديدة تدرس الاحتمالات وأن بعضها أرسل خبراء لدراسة تخفيض وجودها في سفاراتها المعتمدة في لبنان.

● **دوري وترايسي:** سئل رئيس حزب الاحرار دوري شمعون عن علاقته بالسيدة ترايسي ابنة شقيقة داني التي أسست حزب «الديموقراطيون الأحرار» فأجاب: «للأسف، وضع البعض في رأسها أني عفوت عمن قتل والدها، أي سمير جعجع، لكنني قلت لها إنني لا أقول ان سمير جعجع ملاك، ولكن بالنسبة للمحاكمة جرت في ظل الاحتلال السوري، ومن كانوا يفبركون الأخبار التي اعطيت للاجهزة وللقضاة هي الشعبة الثانية التي كانت تحت القبضة السورية، والبرهان على ذلك أنهم فبركوا فخا لجعجع من ملف كنيسة سيدة النجاة، فلم تفلح الأمور، فعمدوا الى الاستعانة بملف اغتيال داني الذي كان على الرف وألصقوا التهمة بجعجع، وجوهرها كان يعتمد على جهاز الموتورلا الذي خلفه القتلة وراءهم. وأنا حسب خبرتي وفهمي للقانون أقول ان اي محاكمة تجري في ظل الاحتلال لا اعترف بها ولا أؤمن بها لأنها حتما لن تكون محاكمة عادلة وعندما يُعطى القاضي معطيات محددة لا بد أن يحكم على أساسها».

● **عون وسكاف:** على الرغم من الدعوة العونية لـ «الحليف السابق» الوزير السابق الياس سكاف، فإن الأخير بقي على موقفه من المقاطعة لأي لقاء لـ «التيار الوطني الحر» ولزيارة العماد عون إلى زحلة على غرار السنوات الماضية، علما بأن سكاف تلقى دعوة من هيئة قضاء زحلة في «التيار» ثم أجرى النائب السابق سليم عون اتصالا هاتفيا مباشرا معه، إلا أن سكاف اعتذر بداعي سفره إلى قبرص. من جهة أخرى، شارك رئيس حزب «القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، عبر الشاشة قواتيي زحلة عشاءهم السنوي الذي اقيم في التلال كسارة مساء الجمعة الماضي. في كلمته اختار جعجع اطلاق بعض الإشارات السياسية التي تؤكد رفضه التحالف مع النائب السابق الياس سكاف، فأغدق تحياته على من أطلق عليهم «الرقم سبعة»، في إشارة إلى العائلات الكاثوليكية السبع التي كانت تناصر العداء لـ «الكتلة الشعبية».